يلبسوا ايمانهم بظلم اي يخالطوا ايمانهم بشرك روي انه لما نزلت
هذه الاية شق ذلك على المؤمنين المسلمين فقالوا يا رسول الله
فاينا لم يظلم نفسه فقال ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا
الى ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
اولئك الموصوفون بما ذكر لهم الامن اي من العذاب الموبد وهم
مهتدون وقوله تعالى وتلك مبتدا وبيد لامنه حجتنا وهي ما احتج
به ابراهيم على قومه من قوله تعالى فلما جن عليه الليل الى قوله وهم
مهتدون ومن قوله اتحاجوني اليه والخبر اتيناها ابراهيم
اي ارشدناه لها حجة على قومه بان انه تعالى لما تفضل على
خليله برفعه على قومه قال تعالى نرفع درجات من نشاء في العلم
والحكمة وقراءاصم وحمزة والكسائي بتنوين التاء والباقون بغير
تنوين ان ربك حكيم في صنعه فيرفع من يشاء ويخفض من يشاء
عليم بخلقه فهو الفعال لما يريد ووهبنا له ابراهيم اسحق
ابنا له ويعقوب ابنا لاسحق فهو ابن ابنه وكلا منهما ومن
ابنيهما هدينا اي الى سبيل الرشاد ووفقناه الى طريق الحق
والصواب ونوحا هدينا من قبل اي قبل ابراهيم ومن ذريته
اي نوح لابراهيم لانه تعالى ذكر في جملتهم يونس ولوطا
وليس كونا من ذرية ابراهيم وقيل الضمير لابراهيم
ويكون ذلك من باب التغليب فان التغليب سائغ شائع

في

في انتساب الذرية داود وهو ابن ايشا هدينا وكان من
اكابر انبياء الله والنبوة وسليمان هو ابن داود وهما اللذان
بنيا بيت المقدس بامر الله داود وضعه وتاسيسه وسليمان
باكماله وتشييده وايوب هو ابن موص ابن زارع ابن روم
ابن عيصا ابن اسحق ابن ابراهيم ويوسف هو ابن يعقوب ابن
اسحق ابن ابراهيم فان قيل لما قدم ايوب على يوسف مع ان يوسف
اقرب منه اجيب بانه قدمه للمناسبة بينه وبين سليمان
لان كلا منهما ابتلي باخذ كل ما في يده ثم رده الله اليه وموسى
هو ابن عمران ابن يصهر بن قاث بن لاوي بن يعقوب وهرون
هو اخو موسى اكبر منه بسنة وكذلك كما جزينا ابراهيم على توحيده
وصبره على اذى قومه بان رفعنا درجته ووهبنا
له اولادا انبيا نجزي المحسنين اي على احسانهم وزكريا
هو ابن ادن بن بركنا وقرا حفص وحمزة والكسائي بغير همز
والباقون بالهمز ويحيى هو ابن زكريا وعيسى هو ابن مريم
بنت عمران والياس قال ابن مسعود هو ادريس وله اسمان
مثل يعقوب واسرايل قال البغوي والصحيح انه غيره لان
الله ذكره في ولد نوح وادريس جد ابي نوح وهو الياس بن
ياسين بن فنحاص بن العيزار ابن هارون بن عمران كل منهم
من الصالحين اي الكاملين في الصلاح وهو الاتيان بما ينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)